رؤى

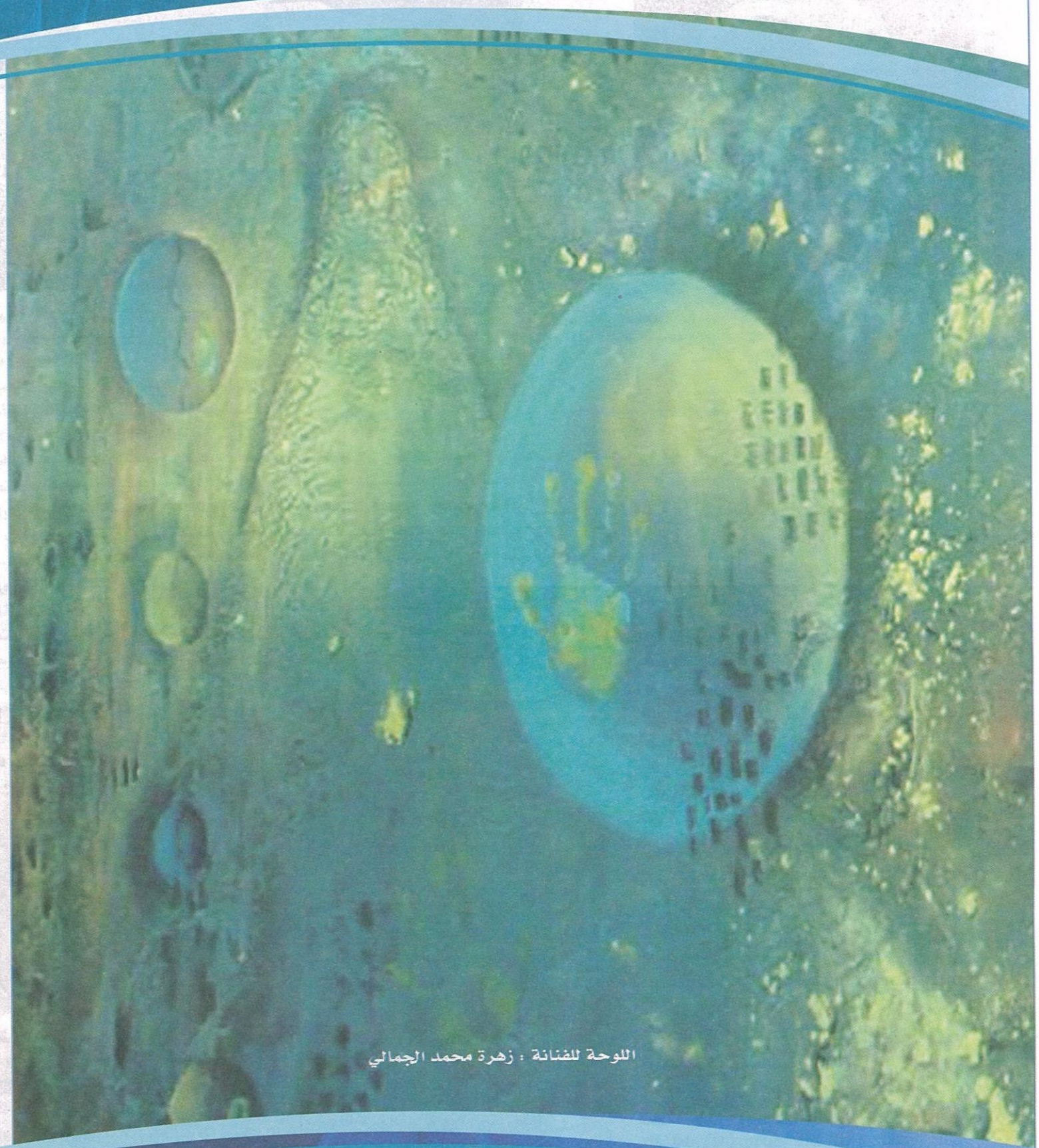

اللوحة للفنانة : زهرة محمد الجمالي

في هذا العدد

2 وزيرة التعليم العالي تشارك في مؤتمر التعليم العالي العاشر

4 البدايات الأولى للتعليم العالي في السلطنة

6 منى بنت محفوظ المنذري : أستعد للمشاركة بالقنوات العمانية الخاصة من خلال برامج للأسرة.

ملحق نصف شهري

تعده دائرة التوعية العلمية

وزارة التعليم العالي

العدد الرابع الثلاثاء ٤ من ذي القعدة ١٤٢٦ هـ الموافق ٦ من ديسمبر ٢٠٠٥ م

رؤى

إذا المرءُ لم يحفظ ثلاثاً ... فبعدهُ ولو بكفّ من رَماد
وفاءً للصديقِ وبذلَ مالٍ ... وكتمانِ السرائرِ في الفؤادِ
الإمام علي رضي الله عنه

مجلس الاعتماد يزور كلية مزون

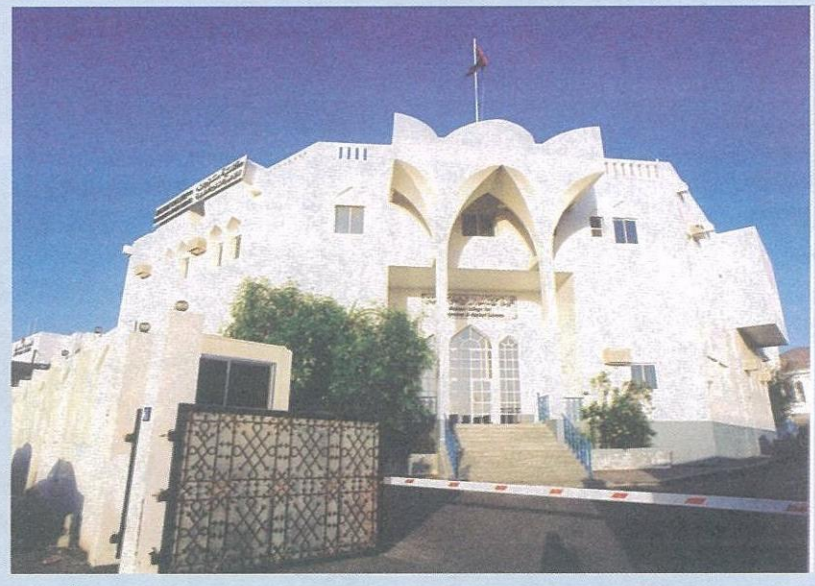

أنتهى يوم أمس فريق من المقيمين يتكون من عشرة خبراء من المتخصصين في مجالات الإعتماد المؤسسي والبرامجي من داخل السلطنة و خارجها من زيارة كلية مزون استمرت لمدة ثلاثة أيام لتقييم المؤسسة و برامجها المختلفة، وتأتي الزيارة في إطار النقلة النوعية التي حققتها سلطنة عمان في مجال التعليم العالي من حيث تبني معايير ضمان الجودة لإعتماد مؤسساته و البرامج التي تقدم فيها. و تناولت عمليات التقييم لغايات الإعتماد التي تهدف إلى التأكد من سلامة المخرجات التعليمية وفق متطلبات وثيقة الإطار الوطني للمؤهلات العلمية في سلطنة عمان، مراجعة تقرير التقييم الذاتي الذي أعدته الكلية إلى جانب زيارة الكلية و الإطلاع على مرافقها المختلفة و بخاصة مصادر التعلم من مكتبة و مختبرات، و الإلتقاء بإدارة الكلية و أعضاء هيئة التدريس و الطلبة فيها، و مراجعة بنيتها الإدارية و الأكاديمية و إجراءات العمل للتأكد من قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم برامجها وفق معايير الجودة المقررة.
وتتناول المراجعة أيضاً فحص الجوانب المختلفة التي تتعلق بعملية التعلم و التعليم من خطط البرامج، و أساليب التدريس وتوفر أعضاء هيئة التدريس المؤهلين، و توفير الخدمات الأكاديمية و الإرشادية للطلاب ومتابعة تقدمهم الأكاديمي.

وتعتبر عملية تقييم كلية مزون عملية التقييم الثانية للكليات والجامعات الخاصة التي ضمن برنامج مجلس الإعتماد بعد الفترة التي أعطيت لمؤسسات التعليم العالي للإطلاع على معايير ضمان الجودة و تكييف أوضاعها وفقا لمتطلباتها، حيث كانت التجربة الأولى مع الكلية الحديثة للتجارة و العلوم في العام ٢٠٠٤م و التي تمت بنجاح.

زيارات للمواقع الحضارية والتراثية ومناشط فنية وثقافية ورياضية للوفود المشاركة بالزيارة الطلابية الخليجية

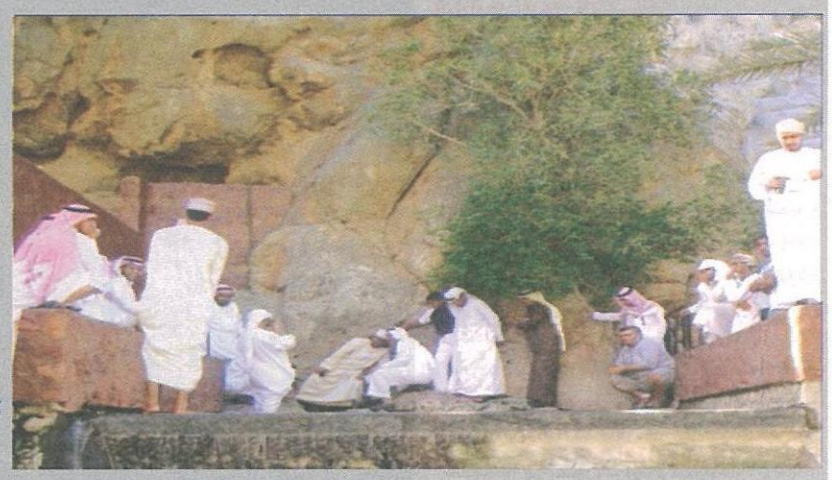

تختتم يوم غد الزيارة الطلابية الطلابية التاسعة عشر لطلاب جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول الخليج العربية التي استضافتها وزارة التعليم العالي خلال الفترة من ٣-٢٠٠٥/١٢/٨م ويتضمن برنامج الزيارة في الفترة الصباحية من هذا اليوم زيارة إلى جامع السلطان قابوس الأكبر وأخرى إلى جامعة السلطان قابوس سيتم تقسيم فيها الطلبة البالغ عددهم (١٠٥) طلاب المنتمين لـ(٢٢) مؤسسة أكاديمية من مختلف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى ثلاث مجموعات للاطلاع على الكليات وأهم المواقع بالحرم الجامعي ، وسيعود جميع الطلبة المشاركين إلى جامعة السلطان قابوس في الفترة المسائية لحضور الحفل الفني الذي تقيمه الجامعة .
وقد تضمن برنامج الزيارة خلال الأيام الثلاثة الماضية أنشطة رياضية وترفيهية

من خلال اليوم المفتوح الذي نظمته اللجنة المنظمة في نادي الطيران في اليوم الأول للزيارة، وسعيا إلى التعريف بالإرث الحضاري بالسلطنة فقد تمت زيارة مجموعة من المتحف منها متحف قوات السلطان المسلحة ومتحف بيت الزبير ومجموعة من القلاع والحصون الشهيرة بالسلطنة كقلعة الرستاق وقلعة نزوى وحصن جبرين ، كما تمكّن المشاركون من الطلبة على الإطلاع على أهم المدن العمانية كنزوى والرستاق ونخل ومطرح، كما سعت اللجنة المنظمة الى تنظيم مناشط مشتركة بين الوفود المشاركة زيادة التواصل والتعارف بين المشاركين
ومحاولة لإيجاد حالة من الخصوصية للزيارة فقد تم إعداد أمسية فنية خاصة ستتضمن عرضا مسرحيا بعنوان جثة على الرصيف وقصائد شعرية ومسابقات ثقافية وفنية بين المشاركين من الطلبة، سعيا للتعريف بأهم المواهب الطلابية والأنشطة التي تقام بالمؤسسات الجامعية داخل السلطنة، ودمج المشاركين في فعاليات مشتركة تمهيدا لتأكيد التواصل بين أبناء دول مجلس التعاون.

ضمن زيارة رسمية للجمهورية اليمنية

وزيرة التعليم العالي تشارك في مؤتمر التعليم العالي العاشر

تشارك معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي حاليا في المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية الذي تستضيفه صنعاء خلال الفترة من ٢٠٠٥/١٢/٨/٧ والذي يأتي هذا العام تحت عنوان التميز والإبداع في التعليم العالي.
وتأتي هذه الزيارة ضمن برنامج زيارة رسمية تقوم بها معالي الدكتورة وزيرة التعليم العالي إلى الجمهورية اليمنية قامت خلالها بزيارة مجموعة من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بجمهورية اليمن.
ويتضمن جدول أعمال المؤتمر العديد من المحاور منها متطلبات تحقيق التميز والإبداع والرؤى الاستراتيجية حوله، والشراكة المجتمعية لتعزيز التميز والإبداع.
ويمثل وفد السلطنة الذي تترأسه معالي الدكتورة وزيرة التعليم العالي في المؤتمر كل من د. عبدالله بن علي الشبلي عميد كلية التربية بصحار ود.علي بن مسعود البيماني مساعد نائب رئيس جامعة السلطان قابوس للدراسات العليا والبحث العلمي عضو مجلس البحث العلمي وعبدالله السنيدي مدير دائرة التنسيق والمتابعة بوزارة التعليم العالي.
الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يعقد كل سنتين بشكل دوري وقد استضافته دمشق في دورته السابقة.

سُئل أحد الحكماء : ممن تعلمت الحكمة ؟!
قال: من الرجل الضرير!؟ لأنّه لا يضع قدمه على الأرض
إلا بعد أن يختبر الطريق بعصاه.

أوبريتات واسكتشات وفنون شعبية وقصائد في احتفالات الكليات التخصصية بالعيد الوطني ال٣٥.

أقامت الكليات التخصصية بكل من صحار وصلالة ونزوى والرستاق وعبري التابعة لوزارة التعليم العالي احتفالات فنية بمناسبة مرور (٣٥) عاما على تولي صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد .

فأقامت كلية التربية بصور احتفالا بمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين المجيد تحت رعاية سعادة / عبدالله بن سالم المخيني عضو مجلس الشورى بالولاية وبحضور عميد الكلية وأعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الكلية وعدد من أهالي ولاية صور.

وتضمن الحفل كلمة لعميد الكلية عبر فيها عن شعوره وامتنانه بالجهود المبذولة من قبل الطلبة في إنجاح هذا الحفل ودورهم البارز الذي يوضح مدى فرحتهم بالعيد الوطني وقد بين من خلال كلمته التقدم الذي حققته السلطنة خلال الخمسة والثلاثين عاما السابقة تحت رعاية قائد هذه المسيرة.

بعدها انتقل الحفل إلى الدور الطلابي في التعبير عن فرحتهم بهذه المناسبة وذلك بإلقاء القصائد الوطنية والأناشيد المعبرة ثم قامت اللجنة الفنية بالكلية بعرض مسرحية بعنوان (المسيرة) تعكس فيها مسيرة النهضة العمانية مصحوبة بالفنون الشعبية وتلا هذا العرض الإلكتروني للأنشطة الطلابية والذي قدمته عشيرة جوالة الكلية وإختمت فرقة الفنون الشعبية بالكلية هذا الحفل حيث قدمت فن رقصة الحربية .

وفن الهبوت والرزفة في صلالة

فتحت رعاية الدكتور بخيت بن أحمد المهري عميد كلية التربية بصلاله أقامت كلية التربية بصلاله احتفالا بمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين المجيد.تضمن كلمة ألقاها عميد الكلية أشار فيها إلى إسهامات الأيادي العاملة في بناء النهضة والاستمرار في البناء، وما تحقق في عهد السلطان المفدى وتحمل كل مواطن المسؤولية في السير قدما بهذا الوطن وأكد على ما تم في الناحية التعليمية وبجهود وزارة التعلم العالي ودور طلاب كليات التربية في إثراء التعليم .

ثم توالت بعد ذلك الفقرات الفنية المتنوعة ومنها فن الميدان والهبوت والرزفه كما تضمن الاحتفال مسابقات ثقافية.. وختم الحفل بمجموعة من القصائد الشعرية ابتهاجا بهذه المناسبة .

و والي عبري يرعى احتفال بعبري

فبرعاية سعادة الشيخ عبدالله بن مستهيل شماس

والي عبري احتفلت كلية التربية بعبري بالعيد الوطني الخامس والثلاثين المجيد من خلال الاحتفالية التي أقامتها بحضور عدد من أصحاب السعادة أعضاء مجلس الدولة وأعضاء مجلس الشورى وعدد من المواطنين

بدأ الاحتفال بإشعال الشموع البالغ عددها ٣٥ شمعة على عدد سنوات عمر النهضة المباركة ثم ألقى الدكتور عبدالله بن سيف التوبي عميد الكلية كلمة الكلية أكد فيها على الفرحة الكبرى التي تغمر كل مواطن يعيش على أرض هذا البلد المعطاء، وانه لفخر لهذا البلد أن يكون له هذا القائد الفذ، ، مؤكدا على أن ما تحقق في أرض عمان الحبيبة في ثلاثة عقود ونصف لأمر يجعل كل إنسان يقف مبهوراً لما تحقق في مدة وجيزة في مختلف مجالات الحياة.

بعدها توالت فقرات الحفل حيث القت الطالبة بدرية الفرعي قصيدة شعرية ثم قدم مجموعة من طلبة الكلية أوبريتا شعريا، بعدها ألقى الشاعر ناصر الكلباني قصيدة وطنية، كما قدمت مدرسة ينقل فقرة شعبية اختتم بعدها الحفل بقرة استعراض المناطق واللوحة الختامية.

وأوبريت شعري بصحار

وتضمن إحتفال كلية التربية بصحار بالعيد الوطني ٣٥ المجيد الذي حضره جمهور غفير من داخل وخارج الكلية أوبريتا شعريا من تأليف الطالبة مياء البوسعيدي وأداء طلاب الكلية والذي جسد حياة المرأة قبل عام ٧٠ والنقلة التي حدثت بعد عهد النهضة المباركة ، تلاه عرض حاسوبي قدمته الطالبة : ثريا الغيثي والذي تناول مقارنه بين عمان الماضي وعمان الحاضر .

كمكا تضمن الحفل إسكتش مسرحي حمل عنوان مال البخيل يأكله العيار لطلبة الكلية وسلط الضوء على أهمية التعليم ومحو الأمية و أختتم الحفل بفقرة شعبية .

وفن الحربية بنزوى

فبرعاية الشيخ محسن السيابي نائب والي نزوى أقيم حفل بهذه المناسبة تضمن العديد من الفقرات منها كلمة لعميد الكلية الدكتور سالم الناعبي الذي وضح بها أهمية هذه المناسبة وأهم المنجزات التي حققتها مسيرة النهضة على أرض عمان، بعدها قدم مجموعة من طلبة جماعة المسرح اسكتشا مسرحيا تناول مظاهر الحياة الحالية والنقلة النوعية لحياة العماني بين الماضي واليوم ، كما قدمت فرق الفنون الشعبية من داخل وخارج الكلية كفن الحربية والرزحة والعازي وغيرها من الفنون الشعبية مشاركة لكلية نزوى إحتفاليتها بهذه المناسبة.

مسبار

زيارة الأشقاء

بدءا من الملامح اليومية للحياة المعاشة في خليجنا العربي المعطاء ، والنبض المجتمعي العام، والصورة التاريخية المترابطة ، ومغامرات الغوص ، ومخاطر الفر والترحال، والكنوز الأثرية التي تتميز بها دول مجلس التعاون ، بدءا من كل هذا ومرورا بالروابط الوثيقة في الحياة الأسرية في العادات والتقاليد والثقافة اللغوية الواحدة ، كل هذه الخصوصية الحضارية والتاريخية شكلت ولا زالت تشكل رافدا حقيقيا وركيزة أساسية من معاني الإلتحام والألفة والمودة التي تربط بين دول الخليج العربي.

وتاتي التظاهرات والمناسبات المشتركة ، والتي منها هذه الزيارة الطلابية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي بين دول المجلس لتترجم عن عمق الأواصر ، وروح التآخي التي تشكل الملمح الأهم بين أبناء الخليج ، حيث تسهم هذه الزيارة في تعريف الجيل الجديد بالماضي الأصيل لهذه الدول من خلال برامج هذه الزيارات ، والتي تشتمل على الكثير من الوقفات على المزارات التاريخية و السياحية للبلد المستضيف ، وكذلك هذا الجيل بملامح الثقافة الشعبية المتمثلة في الفلكور الموسيقي ، والموروثات المختلفة التي تم تناقلها عبر الأزمان .

وتعد السلطنة التي تحتضن الزيارة الطلابية المشتركة هذا العام نموذجا مهما ، وذلك لما تتميز به من فلكور عميق ، وحضارة ضاربة في القدم ، وآثارا مهمة ضم بعضها ، إلى موسوعة الأثار العالمية كآثار البليد وسمهرم ، ولقد شكلت السلطنة و لا زالت على الدوام قبله للكثير من المهتمين بدراسة الآثار و حفريات الكهوف وعلوم الجيولوجيا ، والسلطنة إذ تستضيف هذه الزيارة فهي تقدم دعوة مفتوحة لأبنائها الخليجيين للتعرف عن قرب على المعطيات التاريخية لهذا البلد .

ويدور الحوار بين المنظمين لهذه الزيارة الطلابية بوزارة التعليم العالي و الجميع يسعى جاهدا لطرح أفضل ما لديهم من أفكار، ويشمل الحوار ايجاد أفضل الوسائل لتبادل الأفكار وتمازجها بين الطلاب و ما يمكن أن يقدم من عروض مسرحية وفنية .

وهكذا تستكمل الاستعدادات على كل الأصعدة لاستقبال ضيوفنا الأعزاء ومن حسن الطالع أن تتزامن هذه الزيارة مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني الخامس و الثلاثين المجيد لإطلاع المشاركين على ما تحقق خلال عمر قصير من الزمن .

د. حمد بن علي العلوي

ألف زائر في يوم الإفتتاح لمعرض طلاب بريطانيا بالعيد ال٣٥

نوتنجهام: محمود بن محمد المحروقي

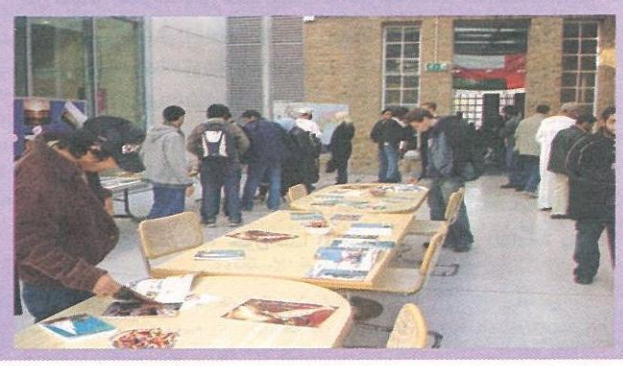

في إطار الإحتفال بالعيد الوطني الخامس والثلاثين المجيد ، أقامت الجمعية العمانية في جامعة نوتنجهام البريطانية مؤخرا معرضا داخليا شهد إقبالا شديدا بلغ عدد زواره بحوالي ألف زائر خلال يوم واحد وقد تضمن المعرض العديد من المصنوعات الحرفية واللوحات التعريفية بالسلطنة.

وأفتتح المعرض تحت رعاية الدكتورة كريستين همفري ، رئيسة مكتب الطلبة الأجانب بالجامعة، والتي أبدت إعجابا شديدا بما رأته خلال جولتها في أنحاء المعرض، حيث قالت : (أهنئكم بمناسبة العيد الوطني ،معرضكم الرائع، وأنا فخورة بالطلبة العمانيين في جامعة نوتنجهام الذين حرصوا على إبراز معالم بلدهم العريق، وإعطاء نبذة شيقة عن ما تحتويه عمان من تاريخ مجيد، ونهضة حديثة.

وقد قام الطلبة المشاركون في هذا المعرض بتزويد الزوار بمختلف المعلومات عن السلطنة والتي تضمنت التعريف بموقعها الجغرافي وطبيعة المناخ والتضاريس فيها. كما احتوى المعرض على كتيبات وصور تظهر التغيير الكبير الذي صاحب قيام النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه -، والتطور الملحوظ في مختلف المجالات سواء العلمية أو الإقتصادية. ومع الحداثة والتطور، وركز المشاركون على تمسك المجتمع العماني بعاداته وتقاليده الأصيلة واحتفاظهم بلباسهم التقليدي. كما تضمن المعرض عرض مجموعة من الملابس العمانية التقليدية سواء النسائية أو الرجالية.

البدايات الأولى للتعليم العالي في السلطنة

بقلم : الدكتور سيف بن محمد الرمضاني (الحلقة الأخيرة)

التعليم والتدريب المهني :

كانت سلطنة عمان قبل سبعينيات القرن الماضي تفتقر إلى الكثير من مقومات الحياة العصرية ، ومن بين ما تفتقر إليه الأيدي العاملة الماهرة وشبه الماهرة التي تستطيع التعامل مع الأعمال الميكانيكية والكهربائية والالكترونية اللازمة لإدارة وتشغيل وصيانة الآلة الحديثة . لقد سُجّل أن بداية اهتمام السلطنة بهذا الجانب كان مع بداية اكتشاف النفط عام ١٩٦٧ ، حيث قامت شركة تنمية نفط عمان بإنشاء مركز تدريب في مسقط لإعداد الكوادر الوطنية الادارية منها والفنية للعمل بمنشآت النفط الجديدة .

لقد خلقت الشركة من خلال هذا المركز فرص عمل جديدة للعمانيين لم يكونوا على دراية بها في السابق. ثم ما لبث أن تزايد الاهتمام بالتدريب في مجال العمل بمنشآت النفط مع تزايد الاكتشافات النفطية بالسلطنة ، حتى وصل هذا الاهتمام ذروته في النصف الثاني من الثمانينات بفتح برامج جامعية في مجال هندسة النفط والغاز .

في عام ١٩٧١ ذكرت المصادر أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تسلّمت مسؤولية إدارة المدرسة التجارية التي كانت قد أنشأتها سابقاً شركة تنمية نفط عمان في مطرح .

وقد عملت تلك المدرسة على تدريب الطلاب على أعمال الهندسة الميكانيكية . ومنذ عام ١٩٧٣ بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتقديم برامج للتدريب المهني على مستوى المرحلة الإعدادية . وقد بلغ مجموع طلبة هذه البرامج (٩٤٩) دارساً خلال العام الدراسي ١٩٨١/٨٠.

فيما يتعلق بالتشريعات المنظّمة لقطاع التدريب المهني في السلطنة فقد صدر عام ١٩٧٥ المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٢ بتأسيس مجلس التدريب المهني ليتولى دراسة حاجات الدولة من القوى العاملة المدرّبة ، ووضع برامج التدريب والتأهيل.

ويدخل في تشكيل المجلس وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، وزارة التربية والتعليم ، وزارة المواصلات ، وزارة التجارة والصناعة وممثلون عن القطاع الخاص . أما في عام ١٩٧٧ فقد تم تشكيل مجلس التربية والتعليم والتدريب المهني بموجب المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٤٣ ، ويختص بوضع أهداف وسياسة وبرنامج تنفيذي للتربية والتعليم مع ربطه بأهداف وسياسة وبرنامج التدريب المهني ، وباحتياجات الاقتصاد الوطني في إطار خطط التنمية.

قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ١٩٧٩ بإنشاء وتطوير ثلاثة مراكز للتدريب اثنان منها في مسقط والثالث في صُور ، واشتملت برامج التدريب في هذه المراكز على برنامجين أحدهما تجاري يهتم بالتنسيق ، المحاسبة والطباعة . والثاني تقني يحتوى على تخصصات البناء ، النجارة ، الديكور ، الكهرباء والميكانيكا . ومن جانبها قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء عدة مدارس تجارية وصناعية وزراعية ، وذلك بهدف تغطية جزء من احتياجات السلطنة من القوى العاملة المدربة في مختلف المجالات .

لكن على الرغم من الاهتمام الذي أبدته الحكومة بقطاع التدريب المهني إلا أن الملاحظ أن معظم الذين يلتحقون بالدراسة في هذا القطاع هم من فئة الطلاب ذوي المستويات الدراسية المتدنية ، كما أن العديد منهم لم يلتحق بعد تخرجه بعمل يناسب المؤهل الحاصل عليه وإنما فضّل العمل المكتبي الذي كانت شواغره متوفرة خلال تلك الفترة ؛ الأمر الذي أضعف المردود الفعلي لبرامج التدريب هذه ، مما دفع الحكومة في وقت لاحق إلى إغلاق عدد منها . وعلى الجانب الآخر قامت الحكومة لاحقا بتطوير بعض هذه البرامج إلى مستوى الكليات الفنية المتوسطة لمواكبة التطور المستمر الذي يشهده العالم في هذا المجال .

بقيت الإشارة إلى أن برامج التدريب المهني في السلطنة حتى بداية الثمانينات لم ترق إلى المستوى الجامعي أو المتوسط ، وإنما كان جميعها لم يتعدّ المستوى الثانوي بغية الإسراع في تعمين عدد من المهن والحرف التي تتطلبها الدولة ، كما كان الحال كذلك في برامج تأهيل المعلمين .

التعليم الصحي :

بدأ أول برنامج لتعليم التمريض في السلطنة عام ١٩٧٠ بواسطة الارسالية الأمريكية في مستشفى (الرحمة) بمطرح . وقد كان عدد الدارسين في الدفعة الأولى خمسة فقط تخرجوا عام ١٩٧٢ . وحتى عام ١٩٨١ كان عدد خريجي هذا البرنامج (٨٣) خريجاً. لقد كان للإرسالية الأمريكية دور في نشر الرعاية الصحية في السلطنة قبل السبعينات من القرن الماضي ولكن على نطاق محدود لم يتجاوز مدينتى مسقط ومطرح إلا في الفترات القليلة النادرة التي تقوم الإرسالية فيها بإرسال طبيب زائر للمرور على بعض مناطق السلطنة للقيام بمعالجة المرضى . ومن بين الأعمال التي قامت بها الإرسالية في مسقط تسيير برنامج التمريض المذكور إلى جانب خدمات التعليم المحدودة التي قامت الحكومة بإيقافها في نهاية السبعينات .

في عام ١٩٧١ تم تنظيم برنامج لتأهيل فنيي المختبرات الطبية بمستشفى (خولة) تم نقله عام ١٩٧٨ إلى مستشفى (النهضة) . وفي عام ١٩٧٩ ، وبعد أن كانت مدة الدراسة في البرنامجين المذكورين لم تتجاوز السنتين ، قامت وزارة الصحة باعتماد منهج دراسي جديد مدته ثلاثة أعوام ونصف حتى يتواكب التأهيل مع المقاييس المتبعة عالمياً.

إن اهتمام الدولة الحديثة في بدايتها بإنشاء مرافق البنية الأساسية التي لم تكن موجودة قبل السبعينات حدّ من مضاعفة الاهتمام ببرامج التأهيل والتدريب التي لم تأخذ حقها من العناية والاهتمام قبل اكتمال إنشاء تلك المرافق الضرورية . لذلك كان اعتماد الدولة كبيراً على العمالة الوافدة في القطاع الصحي . اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم :

من ضمن التطورات التشريعية في السبعينات ذات الصلة بالتربية والتعليم ، والتعليم العالي إنشاء اللجنة الوطنية العمانية لليونسكو عام ١٩٧٤ ،وتعديل نظامها عام ١٩٧٧ ،ثم تعديله عام ١٩٧٩ بمسمى (نظام اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وتتكون اللجنة من عضوية الوزارات والجهات والأفراد المعنيين بأمور التربية والثقافة والعلوم ، وتختص اللجنة بتنظيم الاتصال بين المنظمات الثلاث : منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وبين سائر أجهزة الدولة ومؤسساتها وأفرادها سعياً لتحقيق مزيد من التنمية التربوية والثقافية والعلمية.

لقد كان للمنظمات الدولية ومن أهمها اليونسكو واليونسيف دور هام في استحداث وتطوير العديد من البرامج التنموية في سلطنة عمان في فترة السبعينات ، كبرامج محو الأمية وتعليم الكبار ، وبرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة وكانت المنظمات الدولية بين الحين والآخر ترسل خبراءها لمساعدة حكومة السلطنة في إعداد وتنفيذ مثل هذه البرامج .

وفي الإطار نفسه قامت وزارة التربية والتعليم بتوقيع عدة اتفاقيات مع عدد من المنظمات والهيئات الدولية بخصوص تمويل عدد من المشاريع والبرامج التربوية ، ومن ذلك الاتفاق الموقع مع البنك الدولي ومنظمة اليونسكو لإنشاء مشروع معهد المعلمين بمسقط يسهم في عمليات تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم وتدريب المعلمين بأساليب واتجاهات تربوية معاصرة .

خاتمة :

نتيجة لتركيز الدولة الحديثة اهتمامها على إنشاء مرافق البنى الاساسية التي تكاد تكون منعدمة قبل بداية سبعينات القرن الماضي ؛ لذا لم يأخذ قطاع التعليم العالي في السلطنة ذلك الزخم من الاهتمام الذي كان عليه - كما سنشهد ذلك - في الفترة اللاحقة .

ولكن إجمالاً يمكن الخروج بالملاحظات التالية حول وضع التعليم العالي في السلطنة خلال فترة السبعينات ومطلع الثمانينات :

١- كان اعتماد السلطنة كبيراً على الكفاءات الوافدة في إدارة وتشغيل معظم مرافق القطاعين الحكومي والأهلي نظراً لعدم وجود الكفاءات الوطنية المؤهلة للقيام بذلك خلال تلك الفترة .وهذا ما أشارة إليه جلالة السلطان قابوس المعظم في كلماته الأولى الموجهة للشعب ، فكانت المسارعة في نشر خدمات التعليم في مختلف مناطق السلطنة ليتمكن العمانيون - كما قال جلالته - من حكم أنفسهم بأنفسهم ، في إشارة إلى أهمية التعليم في نهضة البلاد وتنميتها.

٢- لعب قطاع البعثات الدور الأكبر خلال تلك الفترة في توفير الأيدي العاملة الوطنية المؤهلة خلال ابتعاث عدد من العمانيين للدراسة خارج السلطنة . لقد قامت الحكومة مبكّرا بتقنين عملية الابتعاث وتنظيمه وتحديد آلياته ، وتوحيد مصادره بحيث تتولى وزارة التربية والتعليم وحدها عن طريق لجنة البعثات تنظيم أمور ابتعاث الطلبة والموظفين منعاً لأي تضارب .

٣- لقد كانت برامج إعداد وتأهيل العمانيين لمهنة التعليم من ضمن السياسات المبكّرة لوزارة التربية والتعليم . وعلى الرغم من كون تلك البرامج لم ترق في مستواها إلى المرحلة الجامعية ، إلا أن وجودها كان مهماً في ذلك الوقت في ظل الحاجة الضرورية والمُلحّة لأعداد كبيرة من المعلمين للتدريس في مختلف مراحل التعليم العام بالمدارس الحكومية التي انتشرت بسرعة كبيرة في كل أرجاء السلطنة بعد أن كانت خدمات التعليم المحدودة مقصورة على العاصمة مسقط .

٤- نظراً لافتقار السلطنة إلى توفر الأيدي العاملة المدرّبة للعمل في منشآت القطاعين العام والخاص عند مطلع السبعينات ، فقد سارعت الدولة إلى إنشاء مراكز للتدريب المهني تعمل على إعداد الأيدي العاملة الماهرة وشبه الماهرة في عدد من التخصصات التجارية والتقنية ، لكن هذه المراكز لم تصل برامجها إلى المستوى الجامعي بسبب حداثة التعليم في عمان من ناحية ، وعدم حاجة الدولة إلى ذلك النوع من البرامج في ذلك الوقت من ناحية أخرى .

٥- لم يكن حظ التعليم الصحي في السبعينات بأفضل من حظوظ سابقاته من أنواع التعليم في السلطنة ، فاقتصر على برنامجين أحدهما في التمريض ، وتم تسييره بواسطة الإرسالية الأمريكية ، والآخر في المختبرات الطبية . ولعل اهتمام وزارة الصحة يومها بنشر خدمات الرعاية الصحية في مختلف أرجاء السلطنة غلب على اهتمامها بتأهيل الكوادر الصحية العاملة بالمستشفيات والمستوصفات الطبية .

٦- كان للمنظمات الدولية المتخصصة في شؤون التربية والمرأة والطفل إسهاماتها البارزة في حركة التربية والتعليم في السلطنة من خلال مشاركتها في برامج الاستشارات والتمويل والتنفيذ لعدد من المشاريع الحكومية التي أنجزت خلال فترة السبعينات في مجال التعليم لقد كان تفهّم الحكومة لدور هذه المنظمات الدولية عاملاً مساعداً في تطور حركة التعليم في السلطنة لاحقاً ، وبالأخص قطاع التعليم العالي الذي شهد حركة دؤوبة خلال حقبة الثمانينات ومابعدها خصوصا بعد إنشاء جامعة السلطان قابوس ، وكليات التربية الجامعية ، ومن ثم إنشاء وزارة التعليم العالي ومجلس التعليم العالي ، ودخول القطاع الخاص كمستثمر أساسي وفاعل في حقل التعليم العالي. وهذه التطورات الهامة بحاجة إلى أكثر من مقال لتوصيفها وتحليلها ونقدها ولعله سيكون لنا وقفة حول هذا الموضوع في الملاحق القادمة بإذن الله.

الإرشاد الأكاديمي بين الواقع والمأمول

تحقيق : نورة اليعربي كلية التربية بعبري

أحد أهم ملامح الفروقات بين الحياة الدراسية الجامعية وما قبلها سطوع مفهوم الإرشاد الأكاديمي الذي يظهر على الطالب مع خطوات حروفه الأولى في الحياة الجامعية، وبالمطالعة نجد أن الإرشاد الأكاديمي في أغلب الأحيان لبنة أساسية في بناء الحياة الجامعية في المؤسسات الأكاديمية بينما نجده يتوارى مرتديا عباءة الغياب وعدم الحضور الحقيقي في بعض المؤسسات، والثابت إن للإرشاد الأكاديمي دوراً كبيراً في مساعدة الطلاب في اختيار مقرراتهم المناسبة وذلك حسب الخطة الدراسية الموضوعة كما يساعد أيضا من انقطع عن الدراسة لأي سبب من الأسباب كيفية مواصلة دراسته واختياره لمقرراته لإتمام دراسته ، كما يكمن دور المرشد الأكاديمي في مساعدة الطلاب في مواجهة المشكلات وتذليل العقبات في دراسته وحتى ما تتصل بحياته الشخصية بهدف الارتقاء بالطالب وإيجاد الحلول الجيدة و القرارات المناسبة لهذه الصعوبات

حمل ملحق رؤى بعض التساؤلات محاولة لبناء صورة تقترب من الواقع المعاش للإرشاد الأكاديمي في بعض المؤسسات الجامعة.

فحول تعريف الطالبات للإرشاد الأكاديمي أشارت الطالبات إلى أنه عملية يتم من خلالها حل المشكلات و الصعوبات و المعوقات التي تواجه الطلاب أثناء دراستهم . فتقول نوال العلوي - لغة عربية - : هي وسيلة يجد الطالب من خلالها الإرشاد و التوجيه من قبل أناس قادرين على العطاء ودفعك نحو النجاح و التمييز .

وتضيف سالمة اليعربي - جغرافيا - : هي عملية اتصال بين الطالب

و المرشد الأكاديمي للأخذ بيد الطالب لطريق النجاح . بينما تقول وضحى الغافري - لغة إنجليزية - : هو عبارة عن حلقة وصل بين الطالب و المرشد حيث يتم اختياره من قبل الكلية . أما مريم الغافري - رياضيات - فتقول : هو اتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس وحتى إدارة الكلية لحل المشكلات التي تواجه الطالب في الدراسة أو في مرافق الكلية . أما ثريا الهنائي - لغة عربية - فتقول : هو محطة يلتقي فيها الطالب مع مرشده للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجهه ، فيختار الطالب الاتجاه المناسب الذي يسلكه بتوجيه من مرشده .

التعرف على الإرشاد

وللتعرف على الطريق الذي حقق الطالب من خلاله التواصل مع مفهوم الإرشاد الأكاديمي فإن إجابات أغلبهن وضعت الأسبوع التعريفي لطلاب السنة الدراسية الأولى في بداية الفصل الدراسي الأول هو البوابة الأوسع للتعرف على مفهوم الإرشاد ومن خلال الاجتماعات التي يقيمها بعض المرشدين لمجموعاتهم خلال العام الدراسي .

وتقول نوال العلوي : تعرفنا عليه أيضا من خلال تسجيل المقررات فهو يكاد يكون مقصورا على هذه الفترة . أما مريم الغافري فتتفق مع نوال في رأيها وتضيف : أما في حالة مواجهة مشكلة ما فإننا لا نلجأ إلى المرشد لأنه لا يقوم بحل هذه المشكلة بل يتجاهلها . وتقول ثريا الهنائي : كذلك تعرفت عليه من خلال كتيب دليل الكليات فهو يحوي على فكرة عامة عن الإرشاد الأكاديمي .

سلبيات وايجابيات

وحول وجهة نظر الطالبات حول سلبيات وايجابيات الإرشاد الأكاديمي فقد تلخصت

الايجابيات في أنه يساعد الطالب على مواجهة المشكلات و العقبات التي يواجهها في حياته الدراسية وكذلك يعرفه المقررات التي سوف يدرسها كل فصل . تقول نوال العلوي : وجود شخص مسؤول عن كافة الأمور الخاصة بالعملية الأكاديمية أمر ايجابي حيث يتوافر عنده كافة البيانات من نتائج الفصل وملاحظات حول المستوى التحصيلي للطلاب و المقررات وتسجيلها .

أما سالمة اليعربي فتقول : فكرة الإرشاد الأكاديمي في حد ذاتها فكرة ايجابية .

وعلى مستوى السلبيات فقد أشارت الطالبات إلى أنها تكمن في عدم تفعيل الإرشاد بالشكل المطلوب ، وعدم إدراك الطالبات لمعنى الإرشاد بالشكل الصحيح وتخلف كل من الطالبات و المرشد عن الاجتماعات التي تتم من خلال الإرشاد ، وعدم اهتمام بعض المرشدين بالإرشاد الأكاديمي مما يجعل المشكلات و العقبات تستمر وتظل دون حل . تقول وضحى الغافري : تعيين مرشد أكاديمي بعيد عن تخصص الطالبات يجعله لا يتعرف على مشكلاتهن و الصعوبات التي تواجههن بالشكل المطلوب وهو إحدى السلبيات التي تواجه الإرشاد . بينما تقول مريم الغافري: لابد أن يكون المرشد الأكاديمي أخصائي في تفهم مشكلات الطلاب أي أن يكون متخصصاً في حل المشكلات بينما نلاحظ أن المرشد أحد أعضاء هيئة التدريس وتشترك مع وضحى الغافري في أنه قد يكون أحيانا بعيد عن التخصص للمجموعة التي يشرف عليها ، وتقول : هذا خطأ فلا بد أن يكون المرشد أخصائي اجتماعي ونفسي بالدرجة الأولى .

نسبة الإستفادة

ورد على التساؤل حول نسبة إستفادة الطلاب من مرشديهم الأكاديميين فالجميع رأى أن نسبة الاستفادة منخفضة ، ورجعوا ذلك لأسباب منها أن فرصة الطالبات في التسجيل واختيار المقررات غير موجودة لأن الجميع يدرس نفس المقررات ونفس العدد من الساعات فلا تتوفر فرصة للطالبات لاختيار الأستاذ أو وقت المحاضرة ويومها أو عدد المقررات التي تستطيع دراستها ، وبالتالي فإن الطالبة مفروض عليها مجموعة من المقررات كل فصل وساعات محددة ، بمعنى آخر يرجع ذلك إلى عدم تطبيق الساعات المعتمدة بمعناه الحقيقي . فيقول الدكتور إبراهيم حسن بكير- دراسات إسلامية - : الساعات المعتمدة صلب الإرشاد الأكاديمي . كما أن الأستاذ الدكتور جمعة الكبيسي - إدارة وتخطيط تربوي - يرجع هذا إلى : أن قلة من الطالبات التي تواجه مشاكل أو معوقات تحول دون قدرتها على مواصلة الدراسة للمقررات التي تفرض عليها كما أنه نادرا ما نجد طالبة تواجه صعوبة في اجتياز المرحلة

و النجاح فيها ، فنسب النجاح العالية لا تجعل الطالبة تواجه مشكلة تقتضي اللجوء إلى الأستاذ المرشد لطلب مساعدته وإرشاده ، كما أنه يرجع عدم استفادة الطالبات من المرشد : بسبب المجتمع المحافظ فهن لا يطرحن مشكلاتهن مخافة النقد و التأويل . وأضاف الدكتور سامر جميل رضوان أسباب أخرى لانخفاض نسبة استفادة الطلاب من الإرشاد قائلا : بأنها تتمثل في معوقات متعلقة بنقص خبرات المرشدين الأكاديميين بمهارات الإرشاد الأكاديمي ؛ ومعوقات اجتماعية متعلقة بالطالب نفسه ، بالإضافة لتداخل الأدوار الإدارية في الكليات إذ غالبا ما يلجأ الطلاب للإدارة مباشرة لحل مشكلاتهم دو المرور بالمرشد الأكاديمي، وعدم إخبار الإدارة المرشد بما يطرحه الطلاب من مشكلات في هذا الشأن .

كيف نطور تجربة الإرشاد؟

ولتطوير تجربة الإرشاد الأكاديمي اتفق الجميع في إن تطوير الإرشاد يتم من خلال إفهام الطلاب وتنمية الوعي لديهم على أهمية الإرشاد الأكاديمي وفائدته بالنسبة لهم وتنمية الثقة لديهم بقدرة الإرشاد على حل مشكلاتهم التي يواجهونها ويكون ذلك عن طريق إلقاء محاضرات تثقيفية تحث على أهمية الإرشاد ومن خلال عقد لقاءات مستمرة مع الطلاب لمناقشة سبيل تطوير العمل و السماع لمقترحات الطلاب ، فيرى الدكتور ماجد أبو العينين - علم نبات - أن يتم تطويره من خلال : عمل لجنة واحدة لإدارة هذه العملية . ويشترك معه الدكتور سامر جميل رضوان فيرى بأهمية إنشاء إدارة خاصة بالإرشاد يديرها متخصصون نفسيون مؤهلون في هذا المجال تكون مسؤولة عن المتابعة و التنسيق و التدريب . ويقول الدكتور إبراهيم حسن بكير : تقليل عدد الطلاب الخاضعين للمرشد الأكاديمي الواحد يساعد في سير عملية الإرشاد بالشكل المطلوب . ويرى الأستاذ الدكتور جمعة الكبيسي

و الأستاذ محمد الغافري - لغة إنجليزية - : الأفضل أن يعطى للطلاب الحرية في اختيار مرشدهم الأكاديمي مع مراعاة أن يكون المرشدون ممن يدرسون الطلاب لأنه أعلم بمتطلبات دراستهم و أقرب إليهم من أستاذ بقسم آخر . كما أنهما يقترحان أن يخصص مجموعة من السجلات و الاستمارات و الملفات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي ليتمكن الأستاذ من متابعة العمل الإرشادي وتوثيق نشاطات ومراجعات الطلاب . ويقول الدكتور فارس عاصم محمد - رياضيات - : يتم تطوير الإرشاد من خلال الاستفادة من تجارب الجامعات الأخرى وخاصة جامعة السلطان قابوس ، كما أن تفصيل دور الساعات المعتمدة وزيادة المقررات الاختيارية للطلبة ليساعد في تحقيق الإرشاد الأكاديمي بالشكل المطلوب . بينما يرى الأستاذ الدكتور جمعة الكبيسي : إن الإرشاد مسألة شخصية وذاتية للطالب الذي يجد في نفسه حاجة لمراجعة المرشد ، لذا لا يمكن فرضها على الطالب فرضا بل هي اختيارية ويترك للطالب حرية مراجعة المرشد متى ما وجد حاجة وضرورة لذلك . كما يقترح : بفرز مجموعة الطلاب الذين على حافة النجاح أو الهروب حتى ولو لم يكونوا راسبين ووضعهم تحت المراقبة و المتابعة لتطوير إمكاناتهم ومستواهم الأكاديمي ، كما يرى وضع مكافأة للأساتذة المتميزين بالنشاط الإرشادي بكتاب شكر وتقدير من العمادة وتوجيه ومحاسبة من يقصر في هذا الواجب

و بإعادة النظر بكليات التربية نظاما و أهدفا و أساليب ليتم تطوير الإرشاد الأكاديمي .

ويقترح الدكتور سامر جميل رضوان بأن : تنمى المهارات الإرشادية لأكاديمي و الجهاز الإداري بالإضافة إلى التعامل مع مشكلات الطلاب على أنها مشكلات فردية لا جماعية ، وإشراك المرشد الأكاديمي بالمشكلات

و الأطروحات التي يطرحها الطلاب على الإدارة ليتم معالجة المشكلات عن طريق المرشد وأيضا من خلال تنمية العلاقات التفاعلية بين المرشد

و الطلاب عن طريق الأنشطة اللاصفية و الرحلات وغيرها .

وفي المحصلة يتضح لنا غياب العديد من المفاهيم المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي في ذهن الطالب وأطروحات واسعة لإشعال الشموع في طريق تفعيل الإرشاد الأكاديمي التفعيل الجيد وبالطريقة التي يجب أن يسير عليها وذلك لردم فجوة عدم تفهم كثير من الطلاب لفائدة الإرشاد بالنسبة لهم في حل المشكلات و العقبات و الصعوبات التي تواجههم .

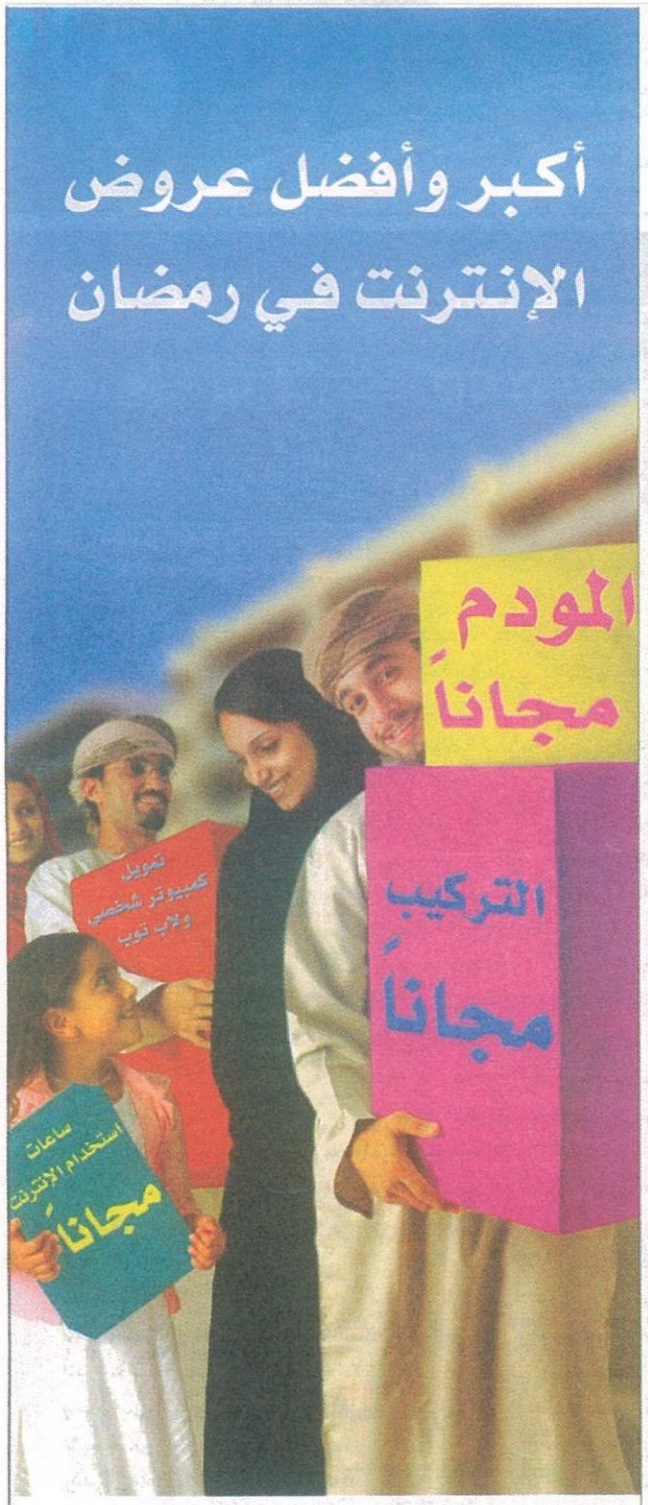

احصلوا على الكثير مقابل القليل في رمضان.

مع إطلالة أجمل المناسبات، حان الوقت لتشتركوا بخدمة الإنترنت الفائق السرعة. عمانتل تقدم لكم أكبر وأفضل عرض رمضاني لتتمكنوا من تصفح الإنترنت بسرعة فائقة وأسعار مناسبة.

- تركيب مجاني
- جهاز مودم مجاني
- ساعات إنترنت مجانية شهرياً من خدمة الإنترنت Dial-up
- تمويل سهل للحصول على أجهزة كمبيوتر شخصي ولاب توب جديدة

اربحوا جوائز رائعة أيضا

تفضلوا بزيارة أقرب فرع عمانتل في منطقتكم
واحصلوا على إشتراككم اليوم!

عمانتل
Omantel

www.omantel.net.om

قال الشاعر:
سمعت يوماً مثلاً سائراً ... وكنت في الشعر له ناظماً
لا خير في المرء إذا ما غدا ... لا طالباً علماً ولا عالماً

منى بنت محفوظ المنذري : أستعد للمشاركة بالقنوات العمانية الخاصة من خلال برامج للأسرة .

حاورها/ خالد بن درويش الجيني

رزم من الورق تكدست أمامنا ونحن نستعد للقاء ، إنها موسوعة متحركة للإعلام العماني، تشبثت به وتشبث بها، ففي بداية السبعينات كان كلاهما يتنفس رائحة البداية في هذا العالم فهي لم تتجاوز الثانية عشر ربيعا وإذاعة سلطنة عمان لم تتجاوز في تلك الفترة شهرها الثاني ، تدخل متشبثة بيد والدها وعيونها تجول بالعالم الجديد ، تمت البداية وأصبحت أول أمراة عمانية تعمل في قطاع الإعلام المرئي ، كانت أفكارنا حولها مبللة بالعمل الإعلامي ذلك ما إعتقدنا ولكن مع بداية اللقاء تغير التركيب الذهني فهي الغارقة حتى النخاع اليوم بالعمل الإجتماعي تعيش دقاته ودقائقه، وتحاول أن توظف علمها برموز خرائط عالم النساء لخدمة مجتمعها ، إنها سعادة المكرمة منى بنت محفوظ المنذري التي إلتقينا بها وكان لها مع رؤى هذا اللقاء القادم من عباءة الشفافية.

في بداية الحديث استعادة ضيفتنا شيئا من مشاهد من بداية العلاقة مع التعليم فقالت: كان التعليم يتسم بالبساطة على مستوى العموم وكانت تقطن أسرتي مطرح وبدأت التعليم في مدرسة الزهراء للبنات بمسقط وللوصول للمدرسة كنا وأخواتي نقف على طريق الكورنيش لنأخذ سيارة تاكسي للوصول إلى المدرسة ويتعذر الأمر أحيانا فنتوجه إلى المدرسة سيرا على الأقدام وقد يتكرر الأمر أثناء الرجوع من مسقط إلى مطرح فنعود في ذلك الجو الحار مشيا على الأقدام إلى المنزل ، ولكن هذه المشقة كانت ملتحمة بالاستمتاع والمثابرة ، ولعل من المواقف التي لا تفارق ذاكرتي من الحياة المدرسية بكائي الشديد إذا ما نادتني استاذتي سوسن وهو إحدى معلمات المدرسة تمتاز بضخامة بنيتها واذا كنت في أخر المدرسة وسمعتها تنادي باسمي هرولت اليها مبللة بالدموع فاجد المعلمة ترغب في القيام بعمل صغير لا يستدعي البكاء.

وقد كان المعلم في تلك الفترة معلماً على المستوى الفكري والروحي فلم يكتفي معلمونا بتلقين المادة المعلوماتية بل كانوا يشرعون في بناء مشاريع مجتمعية من خلال الأجساد الطرية التي أمامهم فيعطون أرواحهم لطلابهم، وهو أمر يجب الحرص عليه حاليا من خلال الجيل الحالي للمعلمين لتحقيق توافق التربية والتعليم .

وعند الالتقاء بسعادة المكرمة منى بنت محفوظ المنذري لابد أن يدفعك الحديث الولوج إلى الجانب الإعلامي في شخصية الضيف،فسألناها عن البداية مع الدرب الإعلامي ؟

قالت لقد أمضيت جل عمري العملي في الجانب الاعلامي فامتد عملي في ذلك الحقل ثلاثون عاما وكان الإلتحاق في البداية صدفة فقد أعلنت وزارة الإعلام بعد شهرين من إنشائها عن رغبتها في توظيف أصوات نسائية فسمع والدي بالخبر عبر أحد أصدقائه الذي اقترح أن يقدمني لهذه المهمة ، وقد كان عمري آنذاك ١٢ ربيعا أدرس في المرحلة الإعدادية ولكن حب والدي لعمان دفعه الى طرح الفكرة أمامي والحق أن الرؤية حول ما سأقدم عليه لم تكن واضحة لدي ولكنه قال لي منى عمان في حاجة إلى مذيعات وسنذهب للعمل على ذلك ، وبالفعل ذهبت بصحبة والدي وأجري لي أختبار قرأت فيه نشرة للاخبار ، وبعدها تم الإتصال بوالدي ليعلموه بالموافقة فذهبنا الى مبنى الاعلام بعد يوم يقودني والدي من يدي فتفاجأ المسؤول عن القبول لصغر سني ولكن تمت الموافقة .

كنت المرأة الأولى في الإعلام العماني على مستوى الإذاعة والتلفزيون واستمر الأمر كذلك لمدة خمس سنوات وكنا سبعة أشخاص فقط نقوم بالبث الاذاعي وأتذكر أن أول عمل إذاعي قمت به دوري كمذيعة ربط في فترة الظهيرة دخلت وقلت والآن نقدم لكم أغنية الليل موال العشاق لشريفة فاضل واستمر العمل بعدها .

كيف استطعت تجاوز النفور المجتمعي من العمل الإعلامي ؟

اعتقد أن ارتباط البداية بحداثة السن أوجدت إطار أبويا وأخوياًمن قبل الزملاء في العمل أو المجتمع فتواصلت مع الجمهور عبر الإذاعة وهو أمر سهل تجاوز الحاجز الأساسي لعرف المجتمع الرافض، إلا انني يجب أن اقول بشفافية أن حالة النقاء التي عشتها على مستوى السبعينات بدأت التمظهرات الإجتماعية السلبية تنهشها في منتصف الثمانينات فظهرت الشائعات والأقاويل وظهرت على السطح استباحة الدخول في خصوصيات الحياة الخاصة ، وهو أمر عانين منه كممارسين للعمل الإعلامي وأوجد دائرة من الارباك عن الأسر والأفراد في تقييم قيمة العمل الإعلامي في المجتمع العماني أو الإنظمام إليه عند المرأة، وهو أمر خاطيء يناقض الرسالة الهامة التي يمثلها الإعلام والدور الحيوي الذي يقدمه للمجتمع، ومع ذلك فإن بعض الأفكار السلبية عن الإعلام لا زالت متواجدة .

وحول أهم تجاربها على مستوى العمل الإعلامي تقول أن برنامج الأسرة من أفضل التجارب التي أعتز بها بالإضافة إلى تعليقي على مجموعة من الأفلام الوثائقية الخاصة بالسلطنة.

لو عاد الزمن للوراء ما هو العمل الهام الذي تمنين القيام به على المستوى الإعلامي؟

من الملاحظ حاليا الفراغ الذي يخلفه أصحاب الخبرات في المجال الإعلامي في مؤسساتهم ، وأعتقد من أهم القرارات التي يجب إتخاذها وضع آلية رصينة للاستفادة من الخبرات والكفاءة الإعلامية للمساهمة في صقل الجيل الجديد وتعزيزه بالإستشارات الهامة واللازمة لتحقيق العمل الإعلامي، فطريقة الجلوس واللبس والنطق والتعامل مع الحالات الطارئة وطريق التصرف المناسبة مع الغير تحتاج الى مهارات تراكمية يجب أن يتم تناقلها بين الأجيال وهو أمر غير متحقق مع بعض مؤسستنا الإعلامية العمانية.

وحول خوض القطاع الخاص غمار العمل الإعلامي المرئي والمسموع تقول سعادة المكرمة منى المنذري أن الخطوة على مستوى المبدأ هامة وضرورية وصحية قادرة على تحريك الساكن وإثارة المنافسة بين المتواجدين على الساحة الإعلامية العمانية، وإذا ما أخذنا الإعتبار في الغرض الربحي إلا أن العمل الجيد والرصين هو القابل للاستمرار ، ولدي مشروع حقيقي للمساهمة في إحدى القنوات الخاصة العمانية القادمة من خلال برنامج يتناول الأسرة وقضاياها من الناحية الصحية والإجتماعية والنفسية، مع أهمية التأكيد على أهمية إحترام القيم والعادات والتقاليد العماني وأن تكون هذه الوسائل إضافة حقيقية للهوية الثقافية العمانية .

مجلس الدولة

ما أهم الأعمال التي تمارسينها من خلال مجلس الدولة؟

كرمني مولاي صاحب الجلالة لاكون عضوة بمجلس الدولة وقد إنضممت فور التحاقي باللجنة الإجتماعية التي نقوم من خلالها بالعديد من الدراسات الإجتماعية المتعلقة بالمجتمع العماني ومن أهم هذه الدراسات دراسة حول التكافل الإجتماعي والطلاق وغيرها نقوم بعدها برفع توصيات للمقام السامي والحمد لله فان مولانا قد أكرمنا عبر رؤيته السديدة بإعطاء الأوامر السامية بتنفيذ بعض هذه التوصيات ، وحاليا تقوم اللجنة بإعداد دراسة علمية رصينة حول حوادث الطرق التي تعد ظاهرة يعاني منها المجتمع العماني .

تمارسين الكثير من العمل الإجتماعي عبر لجنة تنسيق العمل النسائي التطوعي التي ترأسينها ، كيف تقيمين فاعلية المرأة في العمل الإجتماعي؟

ما من شك أن العمل الإجتماعي الذي تمارسه المرأة العمانية اليوم قد تغيرت أدواره عن الماضي وهذا لا يعني إختلاف على مستوى الحجم ، إلا ان الإمكانيات التي وفرت اليوم للمرأة تستلزم منها عمل مضاعف فيمكن تحقيق أفضل مما تحقق ، و لعلي أذكر بعض المعوقات للعمل النائي التطوعي منها بروز إشكالية الحصول على المواقع القيادية لعامل القبلية فتهمش الكفاءات لصالح الإنتماء القبلي مما يلقي بضوئه على البرامج والخطط والقدرات التسييرية للمراكز والجمعيات النسائية ، كما أن هناك عزوفا من قبل المتعلمات من مدرسات وجامعيات بدعوى عدم تناسب البرامج المطروحة مع القدرات الفكرية لهن والحقيقة إن المشاركة في عمل هذه الفئة سينعكس بالضرورة على مستوى البرامج المخططة والمنفذة في خطوة لاحقة وهو أمر تحقق في بعض الجمعيات فارتقاء مستوى الأداء التطوعي بها.

غادرنا بعد أن تجاوزتنا الظهيرة بساعات فحلاوة الحديث والقدرة على جذب المستمع وطرح القضايا المجتمعية بحس واع حروف عملت على بناء هذه الصفحة ، وإلى لقاء آخر .

رؤى

قال عبدالله بن المقفع :
إذا أسديت جميلا إلى انسان فحذار أن تذكره ،
وإن أسدى إنسان إليك جميلاً فحذار أن تنساه

الأوتار الفائقة
نظرية كل شئ ؟؟؟؟؟؟؟

(لاحظ أخي القارئ أن الفيزيائي يتمتع بقدره على الغوص في أعمق نقطة في الكون في مادون الذرة وبطرفة عين وأختها يسبح في أبعد نقاط الكون قد يحدث أن يحاول أن يخرج فتأمل في بدع صنع الله عزوجل.)
هل المادة مصنوعة حقا، في أعمق أعماقها من بضعة أجناس حبيبية كما كان يقول بعض فلاسفة الإغريق ونقطية الشكل كما كان يظن إلى عهد قريب. وان هذه الفكرة قد وصلت اليوم إلى طريق شبه مسدود وبدأت تظهر على مسرح الفيزياء نظرية جديدة اسمها نظرية الأوتار الفائقة !!!!!!!!!!!!!!!!

نظرية الأوتار الفائقة ظهرت في السنوات القليلة الأخيرة حيث جذبت اهتمام عدة الفيزيائيين نظريين لامعين، وقد عرفت في بادئ الأمر باسم نظرية الأوتار، ثم تطورت فأصبح اسمها: نظرية الأوتار الفائقة. أنها نظرية واعدة تمهد لتوحيد قوى الطبيعة وجسيمات المادة الأساسية والمكان والزمان _ أو مختصر القول، نظرية واحدة لكل الأشياء. ولئن كان مضمون هذه النظرية ،الذي يوحي بان كل شئ في الوجود مصنوع من أوتار صغيرة فحسب ،يبدو غير معقول إلا أنها مبنية على أفكار رياضية أنيقة ذات نتائج أثبتت جدارة مشجعة باتفاقها مع عالم الواقع.

ففكرة استخدام الأوتار لنمذجة الجسيمات الأساسية تعود إلى ماض بعيد بعض الشيء. فقد أنشئت بين عامي ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ تقريباً كمحاولة لفهم القوة النووية الشديدة وكيفية تفاعل الجسيمات في الطاقات العالية لكن لم يكتب لها النجاح الكامل فهجرها معظم الناس في أواسط السبعينات عندما أنشئ الالكتروديناميك الكمومي الذي نجح في وصف التفاعلات الشديدة.

انه شر تحول إلى خير في الواقع وذلك لان العلماء تخلوا عن مشروع استخدام الأوتار لتوصيف القوة النووية الشديدة واستخدامها لتوصيف الثقالة مع قوى أساسية أخرى في آن واحد. وذلك بسبب عدة صعوبات واجهت العلماء ومنها :

إن الجسيم الموجود في النظرية جسيم خاص عديم الكتلة ويملك وحدتين من الاندفاع الزاوي (السبين) وهذا الجسيم الخاص لم يكن موجودا في النظام النووي الشديد، لكن كان العلماء يعرفوا أن هذا النوع الجسيمي في نظرية اينشتاين النسبية العامة وأن هذا الجسيم يُدعى عادة غرافيتون. الجسيم الذي موجود في ميكانيك الكم والقوة الثقالية.

عندما نستخدم الأوتار كنموذج لوصف الجسيمات النووية يجب أن يكون للأوتار (مقاس) يلائم النواة تماماً وهو ١٣١٠ سنتمتراً . وعندما نستخدمه للثقالة يوجد سلم أطوال طبيعي توحي به بنية الثقالة يدعى طول بلانك وهو أصغر لدرجة لا تصدق من السلم النووي أصغر ب ٢٠١٠ مرة لأننا نتعامل مع مسافات بالغة الصغر.

نعلم أنه يوجد ثلاثة أبعاد مكانية وواحد زمني ولكن تماسك النظرية رياضياً يتطلب أن يكون الزمكان ذا أبعاد أكثر من أربعة . كانت النظرية الوترية الأصلية، التي تنطوي على نقائص أخرى، تقود إلى ستة وعشرين بعداً. وفي نظرية وترية محسنة أنشأها بييررامُند وأندره نوفو وشوارتز عام ١٩٧١ ، تؤول عدد الأبعاد إلى عشرة أبعاد وهذا لايمكن حدوثه في مجال توصيف الجسيمات النووية .فهكذا برز استخدام الأوتار الفائقة من أجل الثقالة والتوحيد القوى عام ١٩٧٤ ، بعد الحصول على قد هائل من عمل فيى النظرية الوترية استغرق خمس سنين .

وقد افترضوا العلماء أنهم نجحوا في فهم المبدأ الأساسي وأن استطاعوا العثور على حل وحيد للمعادلات ، يمكن عندئذ أن يدرسوا بهذا الحل الخواص التوبولوجية لذلك الفضاء ذي الستة الأبعاد ومن خلال ذلك نستطيع إن نعرف نوع الجسيمات التي يمكن أن توجد في الطاقة المنخفضة كما يمكن استخلاص نسب كتلها من خلال اعتبارات توبولوجية وكذلك شدات تفاعلها فيما بينها .

ولقد كان هناك اثر لوجود التاخيونات(وهي جسيمات تسير بأسرع من الضوء) إحدى الصعوبات في سياق النظرية الوترية والبوزونية و الأصلية فان هذه سمة لا يمكن تجاهلها في النظرية الوترية البوزونية التي فيها ستة و عشرون بعداً . واحدى مزايا النظرية التي لها عشرة أبعاد هي إمكانية انتخاب نسخة منها لا تحوي أياً من هذه الجسيمات التاخيونية التي نعرف أنها لا تتفق مع المبادئ الأساسية .

كان الشيء الذي وضع النظرية الوترية في مقدمة بحوث في فيزياء الجسيمات في عام ١٩٨٠هو تطوير السلوك الرياضي المفصل للنظرية الوترية ذات الأبعاد العشرة والذي هو من صفات هذه النظرية هامة هي أنها ذات نوع من التناظر خاص جداً يسمى التناظر الفائق وله علاقة بصنفين من الجسيمات العنصرية يدعيان بوزونات و فرميونات .
إن كل الجسيمات العنصرية تقع في صنفين مختلفين وجسيمات أحد الصنفين البوزوني والفرميوني تختلف عن جسيمات الصنف الأخر بفرقين هامين بقيمة العزم الزاوي الذي يحمله الجسيم وهو الذي يسمى عادة (السبين) و سبينات البوزونات أمثال زوجية من وحدة أساسية في حين أن سبينات الفرميونات أمثال فردية من تلك الوحدة نفسها . الفرق الأخر وهو ذا صلة وثيقة جداً بنتائج ميكانيكا الكم مستمد من سلوك النظرية إزاء حدوث تبديل بين جسيمين
إن الكواركات و الإلكترونات فرميونات (جسيمات المادة) وإن الفوتونات و الغرافيتونات بوزونات(جسيمات تنقل القوى بين جسيمات المادة) .

كتابة: الطالبة سامية بنت سليمان بن ناصر العامري
فيزياء _سنة الثانية - كلية التربية بنزوى

صدق الرسالة المحمدية

ما زال العلم الى اليوم يبين لنا دلائل صدق الرسالة المحمدية بالرغم من مضي اكثر من ١٤٠٠ عام عليها . ومنها السلوكيات التي حثنا عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونمارسها دون ان نعلم لماذا امرنا بها رسول الامة دون غيرها ...فمثلا ، لماذا نهى الرسول عن لمس الكلاب ؟ جاء العلم اليوم ليبين لنا اهمية ما أوصى به نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم حيث حذر الأطباء من أن لمس الكلاب ومداعبتها والتعرض لفضلاتها أو لعابها يزيد خطر الإصابة بالعمى .فقد وجد أطباء بيطريون مختصون أن تربية الكلاب والتعرض لفضلاتها من براز وبول وغيرها ، ينقل ديدان طفيلية تعرف باسم زتوكسوكارا كانيسس التي تسبب فقدان البصر والعمى لأي إنسان . فبعد فحص ٦٠ كلبا ،وجد أن ربع الحيوانات تحمل بيوض تلك الدودة في فرائها و أن بويضات هذه الدودة لزجة جدا ويبلغ طولها ملليمترا واحد ، ويمكن أن تنتقل بسهولة عند ملامسة الكلاب أو مداعبتها ، لتنمو وتترعرع في المنطقة الواقعة خلف العين . ومن عادت الكلب ان يلحس فروه أو جلده عدة مرات في اليوم ، الأمر الذي ينقل الجراثيم إلى الجلد والفم واللعاب فيصبح مؤذيا للصحة ، و أوصى رسول الله في حال ملامسة لعاب الكلاب باليد أو بالأجسام ، بغسلها سبع مرات ، إحدها بالتراب أو الطين الذي اكتشف مؤخرا ، أنه يقتل الديدان والطفيليات ، مشددا على ضرورة غسل الأيدي دائما قبل تناول الطعام .

كما نهى النبي عن الشرب او الاكل واقفا ذلك لان الشرب واقفاً يؤدي إلى تساقط السائل بعنف إلى قعر المعدة و يصدمها صدماً ، و إن تكرار هذه العملية يؤدي مع طول الزمن إلى استرخاء المعدة و هبوطها و ما يلي ذلك من عسر هضم ، كما أن الطعام و الشراب قد يؤدي تناوله في حالة الوقوف إلى إحداث انعكاسات عصبية شديدة تقوم بها نهايات العصب المبهم المنتشرة في بطانة المعدة ، و إن هذه الإنعكاسات إذا حصلت بشكل شديد و مفاجىء فقد تؤدي إلى انطلاق شرارة النهي العصبي الخطيرة Vagal Inhibation لتوجيه ضربتها القاضية للقلب ، فيتوقف محدثاً الإغماء أو الموت المفاجىء .

كذلك كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن و اثبت العلماء ان هناك نشاطاً بين الكف الأيمن والجانب الأيمن من الدماغ يحدث عندما يتم الالتقاء ، فيؤدي الى احداث سلسلة من الذبذبات يتم من خلالها تفريغ الدماغ من الشحنات الزائدة والضارة مما يؤدي الى الاسترخاء المناسب لنوم مثالي .

أمل منصور ناصر الزكواني
فيزياء / السنة الثالثة-كلية التربية بنزوى

لملمني لأمضي

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة ....وكل ما
نراه عظيما في الحياة بدأ بفكرة ومن بداية
صغيرة ...فما من مبدع إلا وواجهته صعوبات
... إذ لابد لنا أن نجتهد قليلا ..نتعب كثيرا
لنصل للهدف فمن منا لا يملك الإبداع ...ومن
منا لا يملك الموهبة ...
كل إنسان بطبيعته مبدع ...وان اختلفت
طريقة كل منا في رسم طموحاته وبناء ذاته
ولكن كعادتها الحياة لا للسهل فيها ..
فكلما صحت فينا الموهبة بذورا ....لا نجد
من يسقيها التشجيع
يعطيها الأمل أو يثريها بالخبرات لتنمو
وتغدو شجرة مثمرة بالعطاء
اللامحدود.
غياب موهوب
تجده سجينا أسيرا لأحلام وآمال قضت
عليها السنون
ولم يبق منها سوى بقايا أحلام
تجده هنا أو هناك يجاهد ليبني طموحاً أو
يعلي شعاراً
ولكن يبقى السؤال من يهتم لأمره ؟! أو يأبه
به
الموهبة لا حدود لها ..
كلما أعطيتها من طاقتك أثرتك بعطاءٍ غير
منتهي
أنت أيها المبدع...
لو رجعت لصفحات ماضيك ...وقلبت
أوراقك...
لوجدت أن لك في كل مرحلة من مراحل
عمرك موهبة وفن يستهويك .. يتوقف عند
حد معين ... ليبدأ من جديد...
ثم يتوقف...ويبدأ..وهكذا دواليك...
وليس بغريب أن الشمعة تشتعل فجأة..
وأن هبت عليها نسمة هواء أطفأتها لتذهب
نورها..
فكذلك حال الموهبة إن لم تجد من يدفعها
ويحميها ..يعطيها من الثقة والأمل ما
يشبعها لتولد طاقات إبداعية كامنة في
داخل النفس البشرية
صاحبي..
الحياة علمتنا الكثير...والمواهب والخبرات
التي مررنا بها تجعلنا نوقن حق الإيقان بأننا
قد وصلنا لمرحلة لابد فيها من أن نقف مع
أنفسنا وقفة نبحث فيها عن مساحات
نستطيع من خلالها أن نجد ما تبقى من تلك
الشظايا الملتهبة بحب الإبداع..وقوة الأمل
وطول الصبر..
ليكون ذلك درسا نعلمه لأجيالنا القادمة ..
بأن لابد من يكون هناك مصنع لصناعة
الإبداع..
وإنتاج الموهوبين المبدعين في كل مجالات
الحياة.. إذ ليس للإبداع حدود..
لازلنا صغارا نملك أحلاما ..
أحلام نهارٍ أرضعته أمه حباً وأملاً باسماً...
أنه هناك ما بين الزوايا يتوق لمن يلامسه
ويداعبه ليزهر في سماء حياتنا....

إيمان سعيد راشد الشبلي
تخصص: حاسوب
سنة رابعة
كلية التربية بصحار

فواصل

أحترم هذا القارئ..

لن أكتب أنا ولن يكتب هو ولن تكتب هي ولن يكتب الجميع ؟ له هو وإياه أعني القارئ العزيز أيا كان مذهبه الثقافي وأيا كان مستوى ثقافته فهو عنصر أصيل يجب حضوره لكي تكتمل ثلاثية الإبداع لكي تبدأ الكلمات والحروف عزف مقطوعات سيمفونية الإبداع وأي سيمفونية أروع منها فهي تبدأ العزف بقيادة الكاتب والنص الإبداعي هو النوتة الموسيقية والمتلقي أي قارئي المحترم ينظم لهما بعد حين لكي يكتمل المشهد الإبداعي الذي إن غاب عنه أيٌ من الثلاثة الأنفي الذكر فقد الروعة المعهودة التي يتمتع بها.. واجب علي يا قارئي العزيز أن أنتقي لك أفضل الروائع أن أتعب عقلي وأرهقه حتى أتمكن من استحضار الفكرة الأفضل ومن ثم أبذل جهدا مضاعفا حتى أبث الحياة فيها أنقلها من عالمها الخيالي إلى عالم الواقع لتحط ضيفة بل مقيمة على سطح الورق مع القيام بكامل واجبات الضيافة اتجاهها.. أنتقي لها أجمل المفردات أنمقها وأزخرفها وأطرزها بالجميل البديع من الأساليب البلاغية مع الاعتناء بحضور الجانب النحوي وعنصري الخيال والغموض وهلم جرا.. ومن ثم ماذا ؟ أحلق أنا برفقتها من هنا إلى هناك نقطع الأميال والمسافات نسافر رفقة الكلمات إلى أن نحط رحالنا أين ؟ هناك حيث يكون هو وهو يستحق كل هذا التقدير وإن بخل علينا بتقديم رأيه ووجهة نظره نلتمس له العذر فقد يخونه التعبير ومهما حدث منه (فلا ضرر ولا ضرار) وكما أن تقديم المادة الإبداعية الجيدة هو واجب علينا فكذلك فإن تقديم وجهة نظر القارئ حقٌ لنا عليه وإن لم يستطع الإتيان بذلك فإعمال فكره بغية الكشف عن ما خفي من روعة النص الإبداعي قد يغني عن ذلك وقد يغفر له زلته تلك فالهدف الأسمى من العملية الإبداعية هو تحفيز القارئ لكي يسخر تفكيره الإبداعي في تذوق النص الذي يقع أمام ناظريه وإن لم يستطع فأضعف الإيمان أن يقرأه مرة أولى وثانية وثالثة حتى تتضح الرؤية تماما حتى يكتمل المشهد أمامه لترتسم الابتسامة على محياه هو وعلى محيا الكاتب العزيز الذي يبدأ هو الحكاية والقارئ هو الذي يعلن النهاية.. وكما قلت قبل أن أقول كل ما قلت سأعود لأقول ما قلته في البداية : لن أكتب أنا ولن يكتب هو ولن تكتب هي ولن يكتب الجميع ؟ له هو وإياه أعني القارئ العزيز أيا كان مذهبه الثقافي وأيا كان مستوى ثقافته فهو عنصر أصيل يجب حضوره لكي تكتمل ثلاثية الإبداع لكي تبدأ الكلمات والحروف عزف مقطوعات سيمفونية الإبداع التي لن تكتمل روعتها إلا بحضوري أنا وهو وهي وأنتم بالطبع ..

يعقوب البوسعيدي

الفرقُ بينَ الحكيمِ و الجاهِلِ ، أنَّ الأوَّلَ يُناقِشُ في الرأيِ ، و الثاني يُجادِلُ في الحقائقِ .

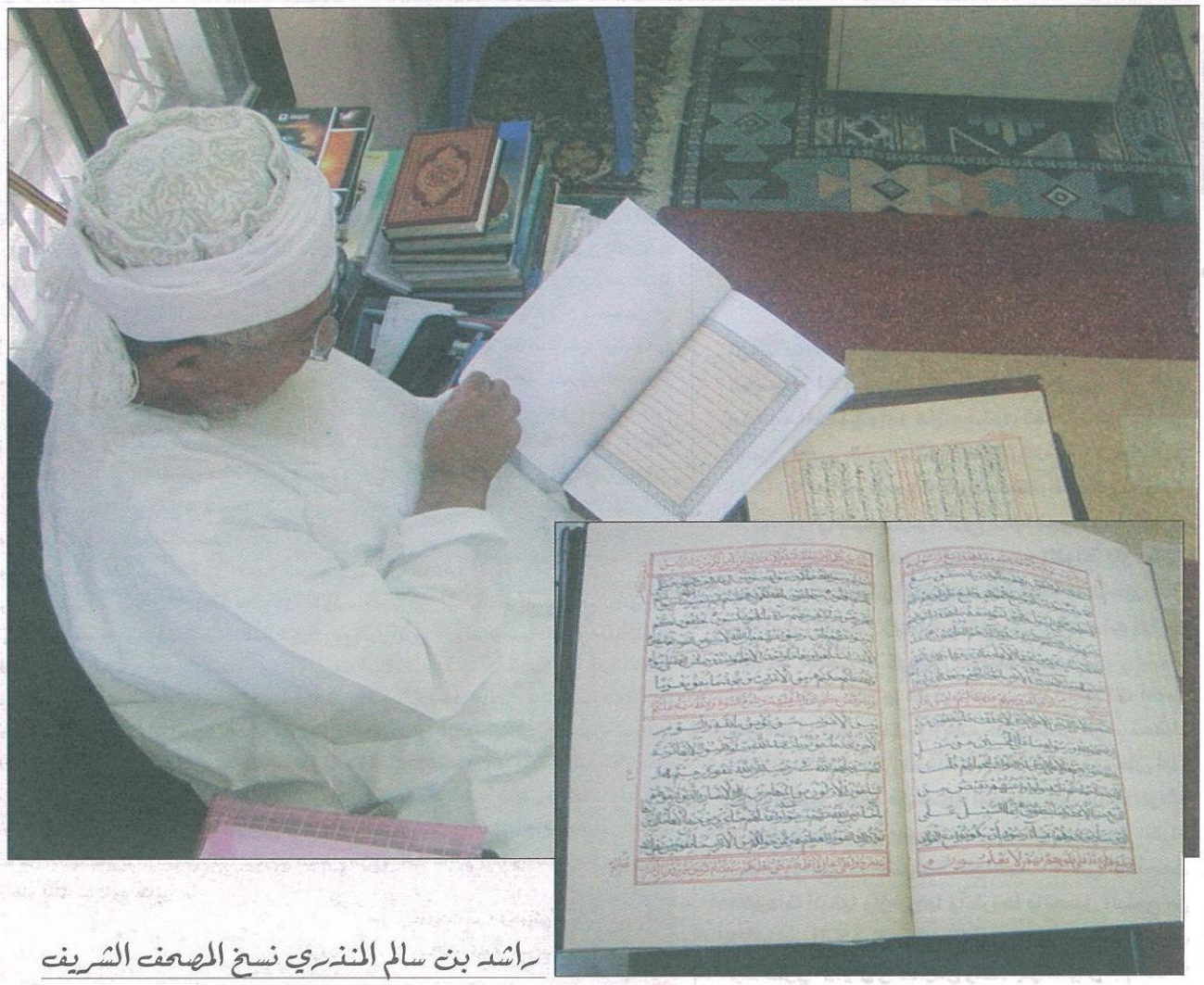

راشد بن سالم المنذري نسخ المصحف الشريف

باليد وأبدع في تماثل كتابة الحروف الأولى بين الأسطر وفق نسق غير مختل في جميع صفحاته.

مهنا الخروصي : أعمل على إعادة نشر المصحف والمشروع يحتاج إلى دعم فني.

إن تقديم العادي والرتيب سفائن تسير للرسو في موانيء الهامش والظل والمنسي بتقادم الزمن، أنه أمر يمقته البعض فيعتزله، ويدفع البعض إلى إعتلاء صهوات جياد العمل الجاد والمثابرة للوصول بها إلى جدران ذاكرة تاريخ الأعمال والإنجازات المتناقلة بين الأجيال.

وعلى مستوى الساحة العمانية فإن ثراء الساحة الثقافية العمانية على مستوى العلوم الدينية في فترات سابقة أوجد موجة عامة من السعي إلى التفرد لأخذ موقع في المقدمة وأوجد حالة من الغليان للبحث عن التميز، وكانت النتاجات هامة مشكلة لبنة أساسية في تحقيق تراكم العلوم ، وما لا يجب تمريره ضياع عدد من الأعمال العمانية المكتوبة بحبر إمتزج بعرق ليالي الصيف ونور قناديل أحتضرت في درب العمل الطويل، تلك الجهود العلمية إمتد لها ولفها زمن النسيان وحجبها عن مدارات الاستفادة من خلال الأجيال الحالية.

ولعل تجربة راشد بن سالم بن علي بن عبدالله المنذري في النسخ باليد للمصحف الشريف التي قدمها في عام ١٢٦٠هـ إلى الشيخ ناصر بن أبي نبهان بن جاعد بن خميس الخروصي، هو ما يمكن أن يضم إلى قافلة المتميز والمتفرد عن ركب الرتيب في العلم فدعونا نتعرف على هذه التجربة التي أخذ الباحث الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي على عاتقه بعثها إلى عالم اليوم .

يحدثنا الشيخ مهنا الخروصي عن التجربة فيقول :

لقد وقعت نسخة المصحف المكتوبة باليد بين يدي قبل فترة من الوقت ولاحظت تفرده على مستوى طريقة الكتابة و هذا التفرد قادم في إحتواء كل صفحة على خمسة عشر سطرا، فيناظر الحرف الأول من السطر الأول الحرف الأول من السطر الأخير منها في جميع صفحات المصحف، ويناظر الحرف الأول من السطر الثاني الحرف الأول من السطر قبل الأخير وكذلك مع السطر الثالث والرابع الخامس والسادس أما الحرف الأول من السطر الأوسط وهو الثامن من كل صفحة فإنه يناظر السطر الثامن في ما يقابله من الصفحة التي تقابلها و لك أن تتصور مدى الصعوبة التي يمكن تحققها لكتابة القرآن الكريم كاملا باليد محافظا على تماثل الحروف بين الأسطر وفق نسق غير مختل.

وتعد هذه التجربة إحدى ملامح التفرد في تجربة الإنتاج العماني العلمي وهي الثالثة على مستوى خط المصحف وفق طريقة متفردة تبرز الإعجاز القرآني، وقد إمتازت النسخة الأولى وهي نسخة وزارة التراث المخطوطة بتأريخ ١١٤٧هـ ، والنسخة الثانية الموجودة بمكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي مستشار صاحب الجلالة للشؤون الدينية والتاريخية المخطوطة بتأريخ ١١٥٧هـ بأن كتب على حواشيهما القراءات السبع، ورموز القراء السبعة ورواتهم، ورموز التجويد والوقف باللون الأحمر ، مع شرح الرموز في أول المصحفين.

تجديد المشروع

وأشار الشيخ مهنا بن خلفان الخروصي إلى أن أهمية مثل هذه التجارب وضرورة تقديمها للمجتمع للاستفادة منها دفعني الى الإهتمام بإعادة كتابة هذا المخطوط عبر أجهزة الحاسوب المتطورة ملتزما بنفس النظام السابق للنسخة الأصلية، ومحاولا تفدي بعض أخطاء النسخ اليدوي لبعض الكلمات والحروف إهمالا وإملاء، كما سيتم تلوين الظواهر الإعجازية من نظائر الحروف والكلمات على سطور الصفحات، وبيان أرقام الآيات بالألوان وبيان الأعشار والأحزاب والأجزاء ، كما نعكف حاليا على إعداد ملحق بهذا المصحف يتضمن نبذة تعريفية تشتمل على جداول مهمة من علوم القرآن إبرازا لاعجازه العظيم في أعداده وأرقامه وحروفه وكلماته، وأسماء سوره وخصائصه بلاغيا وفنيا .

ولكن مثل هذا الجهد يستلزم تمويلا ماليا وتفريغ أحد المختصين بالكتابة عبر الحاسب الألي مما سيسهل إخراج هذا المشروع إلى النور.

مرافئ

سين الانسان

في جراج اسمه (بئر ماء) أدخلت سيارتي وصرخت في داخلي وأنا أتلفت :-

- قلم

فلم يجبني أحد ولم يذهن الى ما قلته أحد

وحين أخرجت مايشبه الهسيس من فمي متبوعا بإشارة من أصابعي رسمت بها صورة القلم ، تحرك أحد العمال وأحضر القلم سريعا.

في الفقرة السابقة تأملوا معي كم عد السينات التي وردت

ستجدونها ثماني سينات

أليس غريبا أن يأتي حرف السين عديدا في عبارة قصيرة كهذه

أحسبوا الآن مجددا فستدهشون كيف أن هذا الحرف قد تضاعف بصورة غريبة

لقد تحول عدده الآن بقدرة قادر الى أربع عشرة سينا .

وهكذا سوف يتغلب هذا الحرف على من سواه سريعا ودون أن نشعر

تأملوا معي الآن شيئا آخر يتعلق بهذا الحرف العنيد

فكم احتل هذا الحرف من مسافة ليست بالقصيرة بين اللام والنون قياسا بأقرانه من الحروف الأخرى

ثم أليس هو الحرف الوحيد بين الهجائيات الذي يستحوذ على ثلاث سنات كاملة ، بينما الحروف الأخرى إما هي بدون سنات أو بسنة واحدة

سوف تقولون طبعا بأن هناك حرف الشين ، وأنا أقول أنه ليس أكثر من سين تعلوها أصفار صغيرة أو نقاط

طبعا هناك من سيتساءل بأنه من السذاجة أن أناقش وأحلل موضوعا هائما كهذا لاأساس له ولامرجع في ظل ظروف واقعية وانسانية معقدة .

لكني سأجيب كذلك وباختصار هذه المرة ، أي ظروف تقصدون ، ستجيبون أنها ضروف انسانية كلها

وقبل أن تكملوا أو تملوا ، سأدعوكم للتأمل معي مجددا ، وهذه المرة في كلمة انسان ، وسأدع جانبا كلمات أخرى مرادفة مثل لسان ونسيان وحسبان .....الخ التي جميعها تعود الى الانسان نفسه الذي استحوذ على ثلاث سنات كاملة مالبثت وأن تحولت مع الزمن الى حراب ماتنيس ظلت ترتد عليه وتشوه سيرته ، منذ نشأته الأولى الى يومنا هذا .

محمود الرحبي

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : prees@mohe.gov.om

مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان

التصميم والتنفيذ والاخراج:
العمانية للإعلان والعلاقات العامة
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧
Email: omaniya3@omantel.net.om